

[الدرس 40) من شرح متن {سلم الوصول في علم الأصول }]

للفقيه أبي إياس موسى الدخيلة

موسى الدخيلة

جل وعلا رحمه الله اول واجب على العبيد معرفة الرحمن قال الناظم رحمه الله في الترجمة فصل في انقسام التوحيد الى نوعين وبيان النوع الاول وهو توحيد المعرفة والايمان. هذا الفصل - 00:00:00

سيتكلم فيه المؤلف رحمه الله على اهمية التوحيد ويقسمه الى قسمين في بيانه ما بعد. قال رحمه الله اول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد ما هو اول واجب فرضه الله تعالى على العباد - 00:01:24

ما هو اول فرض اوجبه الله تعالى على عباده هو معرفتهم تجاهه بالتوحيد اول واجب على الناس على العباد ان يعرفوا الله تبارك وتعالى بالتوحيد. اول واجب على العبيد معرفة - 00:01:44

اذن اول الواجبات واول الواجبات على الاطلاق. لا يوجد واجب اوجب من هذا الواجب. اوجب الواجبات واعظمها واولها هو ان يعرف العباد ربهم بالتوحيد اول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد. لماذا - 00:02:08

لماذا كانت معرفة الله تعالى بالتوحيد هي اول الواجبات. لماذا قال اذ هو من كل الاوامر اعظم هذا تعليل لاولية وجوب معرفته بالتوحيد اذا سأل سائل لماذا اول واجب هو معرفة الرحمة بالتوحيد. الجواب عن ذلك لان معرفته تعالى بالتوحيد هي اعظم - 00:02:32

والاوامر اعظم امر من الاوامر التي امر الله تبارك وتعالى بها هي امره لنا بالتوحيد فإذا كان هذا هو اعظم الاوامر اول واجب يجب معرفته هو اعظم الاوامر واضح الفرق بينه هو اذا اول واجب يجب على الناس معرفته ما هو التوحيد لماذا - 00:03:03

لانه اعظم الاوامر. الله عز وجل امرنا باوامر كثيرة. ما هو اعظم هذه الاوامر امره لنا بالتوحيد انه امرنا بتوحيده. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم اذن اذا كان اعظم امر هو - 00:03:35

الامر بالتوحيد فاول واجب يجب علينا معرفته هو التوحيد اذا فبين لنا المؤلف رحمه الله ان اول واجب يجب علينا معرفته هو التوحيد وعلل لماذا؟ علل هذا هو اول واجب خصنا نتعلمو - 00:04:00

انه هو اعظم الاوامر فهم؟ قال رحمه الله اول واجب اوجبه الله تبارك وتعالى على العبيد على العباد على الخلق معرفة غير المكلفين على الخلق المكلفين على العباد ما هو قال معرفة الرحمن هذا مصدر مضاف - 00:04:16

للمفعول به معرفة الرحمة لي واش الله لي غير عرف ولا حنا لي خاصنا نعرفوه حنا اذا الفاعل محذوف والمصدر معرفة مضاف للمفعول لا للفاعل المصدر مضاف لمفعوله. معرفة الرحمن اي معرفتنا نحن ان نعرف نحن الرحمن بالتوحيد. حنا - 00:04:42

خاصنا نعرفو ماشي الله يعرف معرفة الرحمن بالتوحيد. اذا اه تفسير هذا المصدر المضاف للمفعول بالفعل والفاعل والمفعول نقول معرفة الرحمن اي ان يعرف العباد اي الله تبارك وتعالى بالتوحيد. معرفة الرحمن بالتوحيد الذي هو اول - 00:05:04

الذي هو اعظم الواجبات وهو افراد الله تعالى بالعبادة. لماذا؟ علل هذا هو اول الواجبات؟ قال اذ حرف التعليم التعليلية ما الذي يريد ان يعلن له الناظم؟ اذ شنو اللي بغى يعلن ليناش؟ بغى يعلن لاولية - 00:05:30

نتناقشو نتا فاش؟ في الاولية تقول له لماذا قلت ان هذا هو اول ما يجب معرفته؟ ما دليلك على انه هو الذي يجب معرفته فقال لك دليلي على الاولية كذا وكذا. اذا هذا اش؟ تعليل لاولية التي قرر. قرر ان اول واجب هو - 00:05:50

معرفة الله بالتوحيد ما الدليل على هذا؟ قال اذ هو من كل الأوامر اعظم. اذ هو اش هو؟ الضليل في قوله هو هو اي وجوب معرفة

الرحمن بالتوحيد اذ هو اعظم من كل الاوامر - 00:06:12

اذ هو اي توحيد الله تبارك وتعالى اعظم من جميع الاوامر. الاوامر هنا جمع امر الأوامر جمع امر والامر الذي يجمع على اوامر هو ما دل

على اقتضاء فعل غير كف دل عليه بغير كفة ونحوه كما علمتم في في الاصول. فالشاهد المراد - 00:06:32

هنا اللفظ الدال على قال لي الفعل اللفظ الدال على طلب الفعل بقيوده المعروفة. فالمقصود ان المراد بالامر هنا القول او اللفظ وليس

المراد الشأن لأن الأمر كما تقرر معنا في دروس مضت يجمع على اوامر ويجمع على امور - 00:07:00

فالامر الذي يجمع على اوامر له معنى والذي يجمع على امور له معنى اخر هنا الناظم رحمه الله اتى بالجمع ليخرج من من الاشكال

ليكون اه كلامه واضحا في الدلالة على المعنى المراد. فقال لك اذ هو اعظم من كل الاوامر. اذا فاراد بالامر - 00:07:28

هنا اللفظ القول الدال على طلب الفعل اه على اه سبيل الالزام قال رحمه الله اذ هو اي توحيد الله تعالى اعظم من كل الاوامر اعظم

من جميع الاوامر اذن الخلاصة الله تعالى امرنا - 00:07:51

اوامر كثيرة نعم امرنا الله تعالى بأوامر كثيرة. طلب منا امثال كثير من الأوامر اعظمها كتب التوكيد اذ هو منكم للأوامر اعظم. هكذا

يقرأ بالنقل. اذ هو من كل الأوامر اعظم. ليستقيم الوزن. اذ هو اعظم اذ - 00:08:11

حرف تعليل هو مبتدأ اعظم خبر من كل جرس متعلق بالخبر. اذ هو اعظم من كل الاوامر. فهم؟ نعم لماذا توحيد الله تبارك وتعالى هو

اعظم الاوامر لان التوحيد هو الذي خلق الله تبارك وتعالى الخلق لاجله. خلق الله عز وجل الخلق ليحققوا التوحيد. وما - 00:08:33

خلقت الجن والانس الا ليعبدون واخذ عليهم الميثاق في ظهر ابيهم ادم كما سبق في الدرس الماضي اخذ عليهم الميثاق بالتوحيد

وفطرهم على التوحيد وقد سبق معنا في الدرس الماضي ان ذكرنا اقسام ذلك فطرهم الله - 00:09:05

تعالى شاهدين مقرين بالتوحيد. وارسل الله تعالى الرسل لبيان التوحيد. وانزل الله على الكتب بيان التوحيد فهو اش اعظم الاوامر بلا

شك كما ان اعظم النواهي هو ضد التوحيد. ضد التوحيد ما هو؟ هو الشرك. اذا اعظم ما نهى الله - 00:09:30

تبارك وتعالى عنه هو الشيخ. اعظم ما امر به التوحيد واعظم ما نهى عنه ضد التوحيد وهو الشرك. ولذلك لا يدخل العبد في الاسلام لا

يدخل العبد في الاسلام ولا لا - 00:09:57

يدخل العبد في الإسلام الا بالتوحيد ولا يخرج منه الا بضد التوحيد ولا يزحزح العبد عن عن ولا يدخل الجنة الا بالتوحيد ولا يخلد في

النار ولا يحرم من الجنة الا بضد التوحيد الذي هو الذي هو الشرك بالله تبارك وتعالى - 00:10:17

ولن تدعوا الرسل الذين ارسلهم الله تبارك وتعالى الى شيء قبل التوحيد. ولن ينهوا عن شيء قبل النهي عن ضد التوحيد الرسل اول

شيء يأمرهم به اقوامهم التوحيد. واول شيء ينهونهم عنه ضد التوحيد - 00:10:42

لذلك كان هو اعظم الواجبات. ولذلك فانا اول واجب يجب علينا معرفته وتعلمه والعمل به ثم انتقل رحمه الله الى تقسيمه قال وهو

نوعان ايا من يفهم. اذا الان شنو بين لنا الناظير - 00:11:07

ان اعظم الأوامر هو الأمر بالتوحيد وانه اول واجب يجب علينا تعلمه لأنه اعظم الأوامر الآن الى تفصيل الكلام على التوحيد. كل ما

سيأتي بعد هذه ان شاء الله من الكلام - 00:11:29

تفصيل للتوحيد قال رحمه الله وهو نوعان ايا من يفهم قال اعلم ان التوحيد ينقسم الى الى قسمين القسم الاول توحيد التوحيد

العلمي الخبري الاعتقادي والقسم الثاني التوحيد الطلبي القصدي الايراني - 00:11:48

او قل ان شئت القسم الاول توحيد المعرفة والثبات والقسم الثاني توحيد القصد والطلب بمعنى واحد وهذا تقسيم للتوحيد لاهل

السنة وهناك من اهل السنة من يقسم التوحيد الى ثلاثة اقسام - 00:12:16

وهذا التقسيم هو المشهور على الالسنه وهو وهي توحيد اللوهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وهناك تقسيم اخر

لبعض اهل السنة للتوحيد الى اربعة اقسام الى توحيد اللوهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد - 00:12:39

وكل هذه التقسيمات صحيحة لا تنافي بينها ولا تخالف لا تخالف ولا تنافي بين هذه التقسيمات وانما هي من باب ايش؟ الاصطلاح ولا

مشاحة في الاصطلاح لان من يقسمون التوحيد الى قسمين كما درج عليهم مؤلف رحمه الله - [00:13:04](#)

يدخلون في النوع الاول توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات فيقولون التوحيد قسمان توحيد المعرفة والاثبات والمراد به اش هو توحيد المعرفة والاثبات؟ توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء مصيبتات والقسم الثاني توحيد القصد والطلب وهو توحيد اللوكية. اذا ولو اختلفت العبارة فالمعنى المضمون واحد - [00:13:29](#)

والذين يقسمون التوحيد قسمة رباعية يزيدون على هذه الثلاثة توحيد الاتباع اي اتباع النبي صلى الله عليه واله وسلم فكما انه لا معبود حق الا الله فكذلك لا متبع للمسلمين الا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:55](#)

اذا فهذه التقسيمات كما ظهر لكم لا تخالف ولا تباين بينها. كلها تقسيمات صحيحة. قل ما شئت قل توحيد قسمان توحيد القسم الأول توحيد المعرفة او ثلاث اقسام او اربعة اقسام التي ذكرناها الآن - [00:14:20](#)

هذا كله تقسيم لا اشكال فيه. ما الدليل على هذا التقسيم؟ هذا التقسيم الذي يذكره اهل السنة. ما دليلهم عليه دليلهم عليه تتبع واستقراء نصوص القرآن والسنة. الدليل على هذا التقسيم آيات القرآن الكريم - [00:14:40](#)

حديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة اهل العلم تتبعوا نصوص القرآن الكريم فوجدوها لا تخرج عن هذه الأقسام الثلاثة وكذلك تتبعوا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوها لا تخرج عن هذه - [00:15:00](#)

الأقسام الثلاثة ولذلك قالوا التوحيد ثلاثة اقسام وان شئت فاقراً اول سورة من القرآن واخر سورة من القرآن تدلك على التقسيم سورة الفاتحة ذكر الله تعالى فيها اقسام التوحيد الثلاثة - [00:15:21](#)

واخر سورة من القرآن في المصحف. سورة الناس ذكر الله تعالى فيها اقسام التوحيد الثلاثة. وهكذا فيما بين ذلك من آيات القرآن الكريم كلها بيان لهذه الأقسام الثلاثة اذا فقول اهل السنة التوحيد ثلاثة اقسام علاش؟ كله مأخوذ من القرآن والسنة. تتبعوا النصوص فوجدوها دالة على - [00:15:38](#)

فإذا كان الأمر كذلك فلا معنى لمن ينكر تقسيم التوحيد الى ثلاثة اقسام من ينكر من اهل البدع او من القبوريين انقسام التوحيد الى ثلاثة اقسام فانه ينكر ضمناً ما جاء في القرآن الكريم. لان هذه الاقسام الثلاثة - [00:16:05](#)

كلها لأن هذه الأقسام الثلاثة جاءت في القرآن الكريم وجاءت في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام بالتتابع والاستقراء. فالذي ينكرها ضمناً ينكر الدالة الدالة عليها ينكر الدالة التي دلت على هذه الاقسام الثلاثة. اذا فهذا التقسيم لاهل السنة مأخوذ من القرآن والسنة - [00:16:31](#)

وليس شيئاً مبتدعاً اهل البدع اه في هذه المسألة يتهمون اهل السنة بانهم ابتدعوا في دين الله تعالى ما ليس منهم يقولون عنهم هم اشد الناس انكاراً للبدع وردا لها ومع ذلك ابتدعوا في دين الله - [00:17:02](#)

ينكرون علينا البدع واتوا الى التوحيد وقسموه الى ثلاثة اقسام وهذا التقسيم لم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال رسول الله توحيد ثلاثة اقسام وهذا جهل منهم بلا شك باحكام الشريعة كلها - [00:17:27](#)

هذه الأقسام ذكر هذه الأقسام الثلاثة بهذا الترتيب انما هو لأجل التعليم على سبيل التعليم ما هو الا مجرد صلاح ليستقر ما جاء في القرآن في نفوس الناس وليبين ليعين لهم الفرق بين هذه - [00:17:46](#)

الاقسام الثلاثة التي جاءت في القرآن الكريم فكأن هذا تقريب وبيان وتوضيح لما جاء في القرآن والسنة. لنا تختلط الأقسام على عامة النفس هذه الأقسام لو لم يميز بينها لو لم يفصل بينها بهذا التقسيم لربما اختلطت على بعض الجهلة - [00:18:06](#)

وعلى العامة من المسلمين فإذا ميز لهم بينها يستطيعون التفريق بين النصوص الدالة على الربوبية والنصوص الدالة على الأسماء والصفات والنصوص الدالة على الألوهية وقلت دليل ذلك القرآن هو السنة. خذوا مثلاً سورة الفاتحة. يقول الله تعالى فيها الحمد لله رب العالمين. اول اية من سورة - [00:18:31](#)

سورة الفاتحة فيها اثبات توحيد الربوبية وفيها اثبات توحيد الاسماء والصفات وفيها اثبات توحيد اللوهمية الحمد لله. الحمد ثابت لله على جهة الاستحقاق كل انواع المحامد ثابتة لله على جهة الاستحقاق فيه اثبات توحيد اللوهمية - [00:18:56](#)

اي انه سبحانه وتعالى المستحق لهذه العبادة هو المستحق ان يحمد دون غيره وفيها اثبات الاسماء والصفات فيها اثبات لفظ الجلالة اسما من اسماء الله عز وجل رب العالمين فيها اثبات توحيد الربوبية - [00:19:20](#)

وهو انه سبحانه وتعالى المدبر لهذا الكون المتصرف فيه الخالق له جل وعلا. رب العالمين وكل ما سوى الله عالم الرحمان الرحيم اثبات توحيد الاسماء والصفات. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين الربوبية. اياك نعبد واياك نستعين. توحيد قلوبنا. اقراو - [00:19:43](#)

سورة الناس اخر سورة من القرآن قل اعوذ برب الناس. التوحيد؟ اللوهمية والربوبية. اعوذ برب الناس التجي واحتمي واعتصم بالله تبارك وتعالى وحده لا شريك له توحيد اللوهمية والله تعالى هو رب الناس خالقهم - [00:20:07](#)

ورازقهم والمتصرف فيهم توحيد الربوبية قل اعوذ برب الناس ملك الناس فيه اثبات توحيد الربوبية ايضا اله الناس فيه اثبات توحيد اللوهمية ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس. فالمقصود - [00:20:27](#)

ان اول سورة من القرآن واخر سورة من القرآن تدل على ذلك. بل من اقصر السور في القرآن الكريم من اقصر السور في القرآن الكريم اقصد سورة الاخلاص تدل على اقسام التوحيد الثلاثة - [00:20:53](#)

قل هو الله احد اثبات الله اثبات انه اسم من اسماء الله عز وجل اللي فيه اثبات توحيد الاسماء والصفات قل هو الله احد اي واحد متفرد جل وعلا الله الصمد - [00:21:08](#)

فيه اثبات توحيد الأسماء والصفات الله الصمد لم يلد ولم يولد فيه اثبات توحيد الربوبية الله سبحانه وتعالى لم يلد له احد ولم يلد له احد لانه غني سبحانه وتعالى عن الولد - [00:21:27](#)

وعن الصاحبة جل وعلا فلا يحتاج سبحانه وتعالى الى ولد ولم يكن له كفؤا احد. ليس له سبحانه وتعالى عدل. ليس له مثيل ولا شبه جل وعلا. ولم احد كفؤا له - [00:21:49](#)

لم يكن هناك انسان احد اي انسان شيء كفؤا اي ندا مساويا نظيرا له جل وعلا وهكذا من تتبع نصوص القرآن والسنة يجدها كذلك. اذا القرآن الكريم كله من اوله الى اخره - [00:22:08](#)

ما الذي فيه القرآن كله؟ ما الذي فيه؟ اما خبر عن الله عز وجل. وما يجب له من الصفات وما يجب ان ينزه الى تبعا القرآن الكريم غنلقوا فيه هادشي لي غندكر الآن - [00:22:29](#)

سنجد في القرآن الكريم اما اخبار عن الله تعالى الآيات اللي فيها الاخبار عن الله تعالى كثيرة ولا لا؟ كثيرة جدا هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام الى اخره. اذا آيات القرآن الكريم اما خبر عن الله عز وجل وما يجب - [00:22:42](#)

وليوصف به وما يجب ان ينزل عنه وهذا هو اش هذا؟ هذا هو توحيد المعرفة والاثبات او نلقوا آيات الواردة في القرآن فيها دعوة الى توحيد سبحانه وتعالى الى اثبات العبادة له - [00:23:01](#)

وحده لا شريك له فيها الدعوة الى افراده بالعبادة وعدم الاشراك به وهذا هو توحيد القصد والطلب القسم الثاني واما ان نجد آيات القرآن الكريم فيها الامر او النهي او - [00:23:21](#)

اه اللزوم طاعته جل وعلا نلقوا آيات فيها الأمر ببعض الأشياء والنهي عن بعض الأشياء لزوم طاعته جل وعلا. وهذا من مكملات التوحيد ومقتضياته من مكملات توحيد اللوهمية من مقتضيات توحيد اللوهمية امثال اوامر الله واجتناب نواهيه - [00:23:40](#)

واما ان نجد في آيات القرآن الكريم اخبارا عن اكرامه جل وعلا لاهل التوحيد. وما اعد لهم من الجزاء في الدنيا وفي وفي الآخرة وهذا ماذا فيه بيان فضل التوحيد وما يكفره من الذنوب وبيان - [00:24:09](#)

الاجر والثواب الذي يعده الله لمن حقق التوحيد فهو متعلق به واما ان نجد آيات القرآن الكريم فيها خبر عن اهل الشرك وما اعد الله تعالى لهم من العقاب في الدنيا وفي الآخرة - [00:24:31](#)

اذا ففيها بيان جزاء من خرج عن توحيد جل وعلا وتلبس بضده وهو الاشراك به سبحانه فهم المقصود اذن نصوص القرآن الكريم من تتبعها يجدها لا تخرج عن هذه الأحوال التي ذكرت. الحالة الأولى - [00:24:49](#)

خبر عن الله عز وجل وما يجب ان يوصف به وما يجب ان ينزه عنه الاخبار عن الله وما يليق به وهذا هو القسم الأول من اقسام

التوحيد او نلقاها فيها دعوة الى الجنسية لعبادته وتوحيده جل وعلا وهذا هو - [00:25:08](#)

الثاني او نلقاها اشياء مكملات للتوحيد كنلقاها الأوامر والنواهي افعلوا كذا ولا تفعلوا كذا. افعلوا ولا تفعلوا هذا من مكملات التوحيد ومقتضياته. لأن التوحيد ماشي معناه ان تعتقد ان الله تعالى هو المتفرد بالخلق والرزق والركوع والتدبير وانه هو الذي يجب ان

تصرف له العبادات ولا - [00:25:28](#)

يجوز لأحد ان يصرف شيئا من العبادة لغيره وحسب. هذا ليس كافيا بل لابد من امتثال الأمر مقتضيات التوحيد الى كنتي كتعتاقد

انه لا يجوز ان يصرف شيء من العبادة لغيره لا يجوز لك ان تترك امرا من الاوامر او ان - [00:25:55](#)

على شيئا من النواهي لانك ان فعلت فقد صرفت شيئا من العبادة لغير الله. صرفت شيئا من العبادة كيف ذلك؟ اتبعت هواك وقعت في النهي اطعت هواك لم تمتنه الأمر اضعت هواك اذن صرفت شيئا من العبادات لغير الله تعالى فهذا اش؟ من مكملات التوحيد هادي هي

الأسنان الأسنان - [00:26:15](#)

ديال مفتاح الجنة مفتاح الجنة هو التوحيد وهذه مكملاته الأسنان ديال المفتاح واما ان نجد في القرآن اش قلنا جزاء اهل التوحيد ما اعد الله تعالى لهم من الكرامة ما امتن الله تعالى به عليهم من الفضل في العاجل وفي الآجل في الدنيا وفي الآخرة فضل التوحيد -

[00:26:41](#)

يكفر من الذنوب الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن في الدنيا وهم مهتدون في الآخرة او الامن في الآخرة وهم

مهتدون في الدنيا. جزاء اهل التوحيد. او نلقاها في القرآن العكس - [00:27:12](#)

كلام على الشرك وعلى اهله وما اعد لهم من العقاب الشديد في الدنيا وفي الآخرة. في العاجل وفي وفي العاجل اذا القرآن كله من

تتبعه يجده على هذا الشكل. في التوحيد وحقوقه وجزائه. وفي شأن - [00:27:30](#)

واهله وجزائه. مثلا اقرأوا ان شئتم في الجمع بين التوحيدين. توحيدين المعرفة والاثبات وتوحيد القصد والطلب. قول الله

تعالى طه ما عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى قال تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى هذا هو لي قلنا خبر عن الله -

[00:27:54](#)

او القرآن فيه خبر عن الله وما يجب ان يوصف به. قال الله تنزيلا ممن خلق هذا اخبار عن الله تعالى. ممن خلق الارض والسموات

العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر - [00:28:18](#)

القول فإنه يعلم السر واخفى هذا كلو اش؟ اخبار عنه سبحانه وتعالى ثم فيه الدعوة الى توحيده. الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنی.

اذا هذه الاية فيهاش بيان التوحيدين معا - [00:28:38](#)

الامر والنهي اللي قلنا في القرآن اقرأوا ان شئتم في باب الامر والنهي قول الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه

فاتبعوا وهو من مكملات التوحيد كما ذكر. وفي اكرام اهل التوحيد وما اعد لهم في الدنيا وفي الآخرة من - [00:28:58](#)

الفضل العظيم اقرأوا مثلا قول الله جل وعلا انا لننصر رسلانا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ينصرهم الله تبارك

وتعالى في الدنيا وفي الآخرة. اعد الله تعالى لهم الكرامة والفضل في - [00:29:19](#)

العاجل وفي العاجل وكذلك في العكس في جزاء اهل الشرك واخزائهم في الدنيا وفي الآخرة. اقرأوا مثلا قوله جل وعلا واستكبر هو

وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انه الينا لا يرجعون. فاخذ ذاه وجنوده فنبذناهم في اليوم - [00:29:39](#)

فانظر كيف كان عاقبة الظالمين؟ ثم قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا يبصرون واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم

القيامة هم من المقبوحين في الدنيا وفي الآخرة واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة هذا - [00:30:02](#)

جزاء اهل الشرك ويوم القيامة هم من المقبوحين. اما اهل التوحيد لا ننصر روسنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوموا ويوم

يقوم الاشهاد اذا لا شك ان طريق النجاة هو التوحيد. من اراد النجاة في الدنيا وفي الآخرة. فعليه بالتوحيد. ومن اخل به وتلبس

بضده - [00:30:22](#)

فانه معرض الخزي والهلاك في العاجل وفي العاجل. قال رحمه الله وهو نوعان ايا من النوع الأول ذكرنا الآن ان التوحيد ينقسم الى

قسمين القسم الأول توحيد كيدخل فيه الصفات بالتالي توحيد الألوهية - [00:30:46](#)

الثاني اللي هو توحيد الألوهية سيأتي الكلام عليه بعد ان شاء الله مزال غيأخر الناظم رحمه الله الكلام عليه الان سيفصل الكلام في

هذا الفصل كله وطويل جدا هاد الفصل هذا بطوله غادي يفصل الكلام غير على - [00:31:06](#)

النوع الأول عاد غادي يجي معنا من بعد هادا وثاني نوعي التوحيد افراد رب العرش عاد غايجي معنا من بعد ان شاء الله الكلام على

القسم الثاني اذن هنا سنتحدث بتفسير عم ماذا؟ القسم الأول توحيد الربوبية والأسماء او قل - [00:31:22](#)

شيء توحيد المعرفة وتوحيد الألوهية سيأتي بعد وبعد ابيات كثيرة سيأتي ان شاء الله هذا وثاني نوعين التوحيد افراد رب العرش عنه ندين ان تعبد الله اله الواحدة معترفا بحقه لا جديد. فهذا الفصل كله في بيان نوع الاول. قال وهو نوعان ايام يفهم. والنوع الاول

قال - [00:31:42](#)

اثبات ذات الرب جل وعلا اسمائه الحسنى صفاته العلى اثبات بالرفع بدلوا بعض عظيم للكل من قوله نوعان نوعان بالرفع قال وهو

نوعان هو مبتدأ نوعان خبر مرفوع بالالف نائب عن الضمة لانه مثنى اذا - [00:32:05](#)

قال اثبات ذات الرب جل وعلا هذا بدن بين الكل منكم ولا بدل بعض من كرة؟ بدل البعض لان هذا غي نوع واحد النوع الثاني هو

الآتي من بعدي ان شاء الله - [00:32:25](#)

هذا نوع واحد قال اثبات ذات الرب جل وعلا اسمائه الحسنى صفاته العلى شوف شنو ذكر في النوع الأول غي نوع واحد وذكر فيه

جوج د الحوايج اثبات ذات الرب جل وعلا اسمائه الحسنى صفاته العلى لان النوع الاول يشتمل على امرين على توحيد الربوبية

وتوحيد - [00:32:36](#)

الاسماء فقله اثبات ذات الرب جل وعلا هذا الاشارة للتوحيد؟ اسمائه الحسنى صفاته العلى اشارة بتوحيد اسمائه اذا هنا نتحدث على

النوع الأول توحيد الربوبية قال رحمه الله اثبات ذات الرب جل وعلا سبحانه وتعالى - [00:32:56](#)

مما يجب على المسلم ان يعتقده القسم الاول من اقسام التوحيد. يجب على المسلم ان يعتقد ان هذه العوالم كلها بمختلف انواعها

العوالم السماوية والارضية او قل ان شئت العلوية والسفلية - [00:33:19](#)

كلها لله تبارك وتعالى مالها وموجودها المتصرف فيها والمدير لي امرها هو الله جل وحده لا شريك له وهذا امر لم ينكره اش لم يكن

ينكره الكفار الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كان ينكره كثير من الناس وما زالوا - [00:33:39](#)

كثير من الناس قبل محمد صلى الله عليه وسلم ممن ارسلت اليهم الرسل قبل محمد صلى الله عليه وسلم كانوا ينكرون هذا القسم

اللي هو توحيد الربوبية وما زال بعض الناس الى زمننا هذا ينكرونه ولكن اولئك الاقوام الذين بعث فيهم رسول الله ما كانوا -

[00:34:07](#)

ينكرون هذا القسم توحيد الربوبية ما كان ينكره كفار العرب مشركو قريش ما كانوا ينكرون هذا اذن اش معنى توحيد الربوبية؟ معناه

ان هذه المخلوقات كلها لا مدبر لها ولا متصرف فيها ولا خالق لها الا الله جل وعلا - [00:34:28](#)

توحيد الربوبية معناه اش اثبات تفرد الله تعالى بالخلق والرزق والملك والتدبير وما يتبع ذلك او قل ان شئت افراد الله تعالى بافعاله

جل وعلا. افراد الله تعالى بافعاله هو الخالق اذا لا خالق معه هو الرازق لا رازق معه المالك لا مالك معه وهكذا افراد الله تعالى او

توحيده في افعاله هو - [00:34:53](#)

جل وعلا اذن توحيد الربوبية هذا معناه ان يعتقد المسلم انه لا مدبر لهذا الكون ولا متصرف فيه الا الله جل وعلا ولا وجب له الا الله

لماذا؟ عقلا ما الدليل على هذا من جهة العقل؟ قد اثبت الله تبارك وتعالى في القرآن هذا عقلا من جهتنا - [00:35:24](#)

لانه مستحيل عقلا ان يوجي ان يوجد هذا العالم بنفسه مستحيل عقلا ان يوجد هذا العالم الذي نراه نحن الان ان يوجد بنفسه ان

يوجد نفسه بنفسه ومستحيل ان يوجد من غير شيء عقلا - [00:35:50](#)

هل يمكن عقلا ان يوجد شيء من لا شيء وهل يمكن عقلا ان يوجد الشيء نفسه؟ لا يمكن. فاذا انتفى هذان الاحتمالان لم يبقى الا

احتمال ثابت. وهو انه لا بد له من موجود - [00:36:18](#)

الا كان الشيء ما يمكنش يتوجد بنفسو ولا يمكن ان يوجد من لا شيء لا يمكن ان يخلق نفسه بنفسه ولا ان يوجد من لا شيء اذا شنو بقى؟ اوجده موجب شكون الموجب - [00:36:35](#)

هو الله تبارك وتعالى بين الله تعالى هذا واستدل بهذا الدليل العقلي على اثبات توحيد الالهية والربوبية معا. في قوله جل وعلا ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض من لا يؤمنون. ام خلقوا من غير شيء. هؤلاء الناس هل - [00:36:48](#) من غير شيء اي من غير رب كما قال ابن عباس من غير شيء اي من غير رب هل هؤلاء الناس خلقوا من غير شيء؟ ما يمكنش مستحيل ام هم الخالقون خلقوا انفسهم بانفسهم؟ لا - [00:37:10](#)

اذا لم يبقى الا انه قد خلقهم خالق شكون الخالق يجب ان يتعرفوا عليه؟ خاصهم يبحثوا عليه ويتعرفوا عليه شكون؟ وهو الله جل وعلا اذا قال الله تعالى ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون - [00:37:25](#) اذا اذا اراد العبد ان يعرف الله تبارك وتعالى وانه هو المتصف بالربوبية وانه هو الخالق لهذه الاشياء وانه سبحانه وتعالى المتفرد بهذه الصفة فليتأمل في آيات الله تعالى سواء منها الايات المخلوقات العلوية او المخلوقات السفلية - [00:37:43](#) آيات الله تبارك وتعالى من مخلوقاته العلوية والسفلية تدل عليه جل وعلا. ولذلك الله تعالى في القرآن كثيرا ما يرشدنا الى هذا الاصل. الله في القرآن في آيات كثيرة يرشدنا الى هذه وهو الاستدلال بايات الله تعالى الكونية على - [00:38:15](#)

على وجوده جل وعلا وعلى انه هو الخالق لهذه الاشياء وعلى انه هو المتفرد بها سبحانه وتعالى ما يوصل الله للتأمل في تلكم الايات بل هناك ما هو اوضح من هذا الدليل وهو ان يتأمل الانسان في نفسه - [00:38:39](#) اعظم الايات التي تدل على ان الله متفرد بالربوبية ان تتأمل في نفسك من تأمل في نفسه فقط يجد الدليل الواضح والبرهان الساطع الدالة على على على اثبات الرب توحيد الربوبية لله جل وعلا على انه متفرد - [00:39:05](#) للربوبية قال جل وعلا وفي انفسكم افلا تفسدون ليتأمل العبد ليتأمل العبد في ابتداء خلقه هو في ابتلاء خلق الانسان كيف يمر من تلكم الادوار الى ان يصير انسانا ذا شأن وذا قيمة ومكانة بعد ان كان في الاصل - [00:39:30](#) مهينا يستحيي الانسان ان يراه على ثوبه كان في الاصل ماء مهينا يستحيي ان يراه هو او ان يراه غيره على ثوبه فصار خلقة سوية مستقيمة حسنة. قال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي سورة - [00:39:57](#)

وفيما جاء رد الرب لو تأمل العبد فقط في هذا كيف كان نطفة ثم علاقة ثم مضغة وهكذا الى ان صار انسانا سويا لدى لكفاه هذا في الدلالة على الله تبارك وتعالى. فالله عز وجل اعلى واكبر واجل من ان يحتاج في معرفته في - [00:40:32](#) لمعرفة وجوده الى شواهد واستدلالات. فذات المخلوق تدل على الله عز وجل لمن تأمل وتدبر ولم يجحد وجود الله عز وجل من جاحد الا على سبيل المكابرة كل من جحد وجود الله تعالى من الأعداء فإنهم جحدوا وجود الله تعالى على سبيل المكابرة - [00:40:52](#) والا فانفسهم داخلهم يرد هذا المعتقد هاد المعتقد لا تقبله فترة ابدأ واش انكار وجود الله انكار وجود الله لا يمكن ان تستسلم له فترة من الفطرة فهؤلاء الناس الذين ينكرون وجود الله تعالى انما ينكرونه على سبيل المثابرة - [00:41:23](#) اما انهم اقتنعوا بذلك واطمأنوا اليه نفوسهم وارتاحت اليه افئدتهم فلا ومن صرح بذلك فقد كذب. من زعم ذلك وادعاه فانه يكذب على نفسه. قبل ان يكذب على غيرها والا فكل من انكر وجود الله فانه مكابر لان العقل والفطرة السليمة وجميع الدالة العقلية - [00:41:50](#)

ذلك الحسية تدل على الله عز وجل. الآيات العقلية والآيات الحسية تدل على الله زد على ذلك الآيات الشرعية ولكنهم لا كل من ينكر انما ينكر على سبيل المكابرة. ولذلك الله تبارك وتعالى في القرآن لما ذكر - [00:42:20](#) هؤلاء الذين ينكرون وجود الله تعالى ويجحدونه تذكر الجواب على السنني رسل الله عز وجل وانه استغربوا من هذا قال الله تعالى اعنهم عن اولئك المكابرين الذين اه دعاهم الرسل الى توحيد الله تبارك وتعالى. ماذا قالوا؟ قال الله عنهم فردوا ايديهم في افواههم. وقالوا - [00:42:40](#)

لو انا كفرنا بما اوتيتهم به واننا لفي شك مما تدعون اليه مبين قال الله تعالى قالت رسلهم افي الله شك فاطر السماوات والارض؟ هذا الرد عليهم. قالت رسلهم افي الله - [00:43:11](#)

فاطر السماوات والارض هل يمكن لصاحب فطرة سليمة سوية؟ ان يشك في وجود الله تعالى؟ لا يمكن لصاحب فطرة سليمة سوية ان يشك في وجود الله عز وجل. افي الله شك؟ ثم استدلو على ذلك بالدليل. فاطر السماوات والارض - [00:43:29](#)
الذي خلق السماوات والارض وابدعهما خلقهما على غير مثال سابق في احسن هيئة وجعل فيهما من الشواهد والادلة من الخلق. الدالة عليه سبحانه وتعالى وبعد هذا يشك الناس فيه وتحتمل الآية معنى اخر افي الله شك اي افي الوهيته وتفرد به بوجوب العبادة شك - [00:43:51](#)

بمعنى ان الفطرة السليمة لا تشك في هذا. ولا شك ان جواب الصادقين او جواب المنصف هو لا شك في الله تبارك وتعالى افي الله شك؟ لا هذا جواب منصف اما اولئك فانهم ينكرون على - [00:44:21](#)
المثابرة ولذلك ذكر الله تعالى في القرآن الكريم كيف كان يناظر رسل الله قبل محمد صلى الله عليه وسلم كيف كانوا يناضلون من ينكر وجود الله تعالى ويفحمونهم بالادلة الحسية المجاهدة. ذكر ان الله تعالى كثير من - [00:44:41](#)
في القرآن الكريم بين رسل الله وبين اولئك المعاندين الذين كانوا ينكرون وجود الله عز وجل وكيف فالزمه رسل الله سبحانه وتعالى عليهم الصلاة والسلام كيف الجموهم وبينوا لهم بالحجج الواضحة البينة وجود الله عز - [00:45:07](#)
عز وجل وقصة ابراهيم او مناظرة ابراهيم في مواضع او في قصص مختلفة من القرآن الكريم واضحة في الدلالة على ذلك. اما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقد اشترته قبل الى انه - [00:45:31](#)

الى انه لم يكن يقرر هذا المعنى لقومه. لماذا لان قومه كانوا يقرون بتوحيد الربوبية. فما كان عليه الصلاة والسلام يحتاج الى تخرج هذا المعنى في نفوسهم. وانما كان يستدل عليهم - [00:45:49](#)
بي اقرارهم بتوحيد الربوبية على توحيد اللوهمية. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض لا يقولن الله. ولئن سألتهم من خلقهم لا يقولون الله. اذا هم يعترفون بوجود الله عز وجل - [00:46:04](#)

فلم يكن فيهم انكار للخالق ولكن الاشكال كان عنده في ماذا؟ في انهم لم يقدر الله حق قدره كيف لم يقدر الله حق قدره؟ لانهم اشركوا معه غيره في العبادة. لما اشركوا باعه غيره اذا ما قدره حق قدره. لو انهم - [00:46:22](#)
وقدروه حق قدره لافردوه بالعبادة. ولما اشركوا معه غيره واثباته الربوبية لله تعالى حجة عليهم في وجوب اثبات اللوهمية له. ولذلك يقول الله تبارك وتعالى عنه في آيات كثيرة قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج ميتا يحيي ومن يدبره فسيقولون الله فقل افلا تتقون - [00:46:42](#)

هل فيه حجة عليكم؟ اذا كنتم تثبتون هذه الامور كلها لله فيجب ان تفردوه بالعبادة والا او شيئا منها لغيره جل وعلا ولكن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس اللي كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم مكانوش عندهم مشكل في وجود الله ولكن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد في - [00:47:16](#)

امة من ينكر وجود الله تعالى ماشي في امة محمد صلى الله عليه وسلم في في امة الاجابة اقصد في امتي عموما في الناس وجد من ينكر وجود الله تعالى نعم - [00:47:39](#)

و اه نقلت لنا اثار كثيرة عن السلف. مباشرة ائمة السلف حفظت عنهم منادات كثيرة في تقرير هذا المعنى لمن يجحده فقد اتاه كثير من المنكرين الجاحدين الذين كانوا ينكرون وجود الله عز وجل. والجمهور الائمة والزموهم بالحجج العقلية - [00:47:52](#)
المشاهدة الحسية على وجود الله عز وجل. من ذلكم مثلا قصة الامام ابي حنيفة رحمه الله اه لما جاءه بعض الزنادقة ممن ينكروا وجود الله عز وجل. الامام ابو حنيفة اتاه بعض الزنادقة - [00:48:29](#)

ممن ينكروا وجود الله عز وجل وسألوه عن ذلك او طلبوا منه ادلة تثبت وجوده جل وعلا فقال الامام ابو حنيفة اني مفكر في امر قد اخبرت عنه. اليوم بلاتي انا كنتفكر في واحد الامر نقل الي اخبرت عنه - [00:48:50](#)

وهو قال ذكروا لي ان سفينة في البحر فيها انواع من المتاجر وليس بها احد يحرسها ولا يسوقها وهي مع ذلك تذهب وتجيء وتسير بنفسها وتحترق وتخترق الامواج العظام حتى تخلص منها وتسير - [00:49:10](#)

حيث شئت بنفسها من غير ان يسوقها احد فقالوا له فاولئك الموترون فقالوا هذا شيء لا يقوله عقيم فقال ابو حنيفة ويحكم هذه الموجودات بما فيها من العالم العلوي والسفلي. وما اشتملت عليه من الاشياء المحكمة ليس لها صانع - [00:49:31](#)

فبهت القوم ورجعوا الى الحق واسلموا على يديه ومن ذلكم ما جاء عن الشافعي رحمه الله انه سئل عن وجود الخالق عز وجل فاستدل على ذلك شيء بسيط يسير جدا. قال هذا ورق التوت - [00:49:53](#)

طعمه واحد مذاقه شيء واحد هو تأكله الدود فيخرج منها الابل يس الحرير الجيد وتأكله النحل فيخرج منه العسل وتأكله الشاء والبقر والأنعام فتلقيه بعرا وروثا وتأكله الظباء فيخرج منه المسك وهو شيء واحد. الا يدل على الله - [00:50:10](#)

ومن ذلكم ان الامام احمد سئل عن هذا عن وجود الله تعالى فقال ها هنا حصن حصين املس ليس له باب ولا منفذ ظاهره كالفضة البيضاء وباطنه كالذهب الابريز فبين - [00:50:38](#)

هو كذلك اذ انصدع جداره فخرج منه حيوان سميع بصير ذو شكل حسن وصوت مديح. يقصد اش البيضة البيضاء يقصد البيضة قال ها هنا حصن حصين املس البيضة ليس له باب ولا منفذ - [00:50:56](#)

مصممة البيضة مصممة ليس له باب ولا منفذ ظاهره كالفضة البيضاء ظاهره ابيض قالوا وباطنه كالذهب الابريز اصفر فبين هو كذلك هاد الشيء اللي هو البيضاء فبين يعني بينما هو كذلك فجأة - [00:51:18](#)

اذ انصدع جداره نكاسة جداره قال فخرج منه حيوان سميع بصير. يسمع ويبصر ذو شكل حسن وصوت مليح. بمعنى هذا كاف في الدلالة التي على لا لا يمكن ان يوجد مثل هذا صدفة - [00:51:39](#)

لا يمكن وجود مثل هذا الصنع العجيب مثل هذا الخلق بهذه الصورة العجيبة صدفة بدون خالق جل وعلا وسئل بعض الاعراب عن ذلك تعلمون هذه القصة فقال البعرة تدل على البعير واثار الاقدام تدل - [00:51:58](#)

على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج الا يدل كل هذا على اللطيف الخبيث؟ اذا هذا حاصل ما بتوحيد الربوبية. اذا يقول الناظم اثبات ذات الرب جل وعلا. القسم - [00:52:19](#)

الأول او النوع الأول من القسم الأول على ما درج عليه الناظم اثبات توحيد الربوبية وهذا امر واضح الثاني مما يدخل في النوع الأول قال الناظم اسمائه الحسنی صفاته العلی - [00:52:36](#)

توحيد الاسماء والصفات معناه هو ان ثبت لله تبارك وتعالى الاسماء التي نثبتها لنفسه واثبتها له عبده ورسوله صلى الله عليه واله وسلم وامن بها السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم. يجب ان نثبتها وان نؤمن بها ونصدق ما دلت عليه كما - [00:52:52](#)

بها سلفنا رضوان الله عليهم اي دون ان نشبهها بالمخلوق ودون ان نحرفها وان نجعل لها معنى غير ظاهرها ودون ان ننفي بعد ذلك او كله بل الواجب اثباتها لله على الوجه اللائق به ان نثبتته - [00:53:20](#)

ان نثبتها له سبحانه وتعالى وان ننزهه عن مشابهة المخلوق سبحانه وتعالى. اذا هذا النوع هو النوع الثاني اثبات الاسماء الحسنی وآ هذا المبحث او هذا القسم الذي هو توحيد الاسماء والصفات تتعلق به بعض القواعد او بعض الضوابط يجب على المسلم معرفتها. اذكر لكم - [00:53:40](#)

بعدها باختصار ان شاء الله تعالى هذه الضوابط يجب على المسلم ان يكون منها على ذكر ليدفع بها ما يلقي عليه من الشبهات فيها وليؤمن بها كما اراد الله تبارك وتعالى على الوجه - [00:54:11](#)

اللائق به وكما كان اعليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه؟ القاعدة الاولى ان اسماء الله تعالى كلها حسنى كما قلنا هنا اثبات الاسماء الحسنی والصفات العلی لله عز وجل. اذا اول شيء نستفيد ان اسماء الله تعالى كلها حسنى - [00:54:31](#)

ما معنى انها حسنى؟ اي انها بالغة في الحسن والجمال كماله ونهايته اسماء الله كلها حسنى بالغة في الحسن كماله وغايته. اي ليس بعدها حزن اسماء الله تعالى تبلغ من الحسن درجة ليس بعد تلك الدرجة شيء من الحزن - [00:54:52](#)

كمال الحزن تبلغه اسماء الله عز وجل. وليس معنى قول بعض العلماء بالغة في الحسن غايته ان للحسن حد ان لحسنها وجمالها نهاية وانما المراد انها بالغة درجة في الحسن ليس بعدها درجة ده المقصود ليس - [00:55:18](#)

بعد حسنها حسن وليس المراد ان لحسن هائي حد ونهاية. اذا اسماء الله كلها حسنى. من هذا نستفيد ان اي لفظ اطلق على الله اطلقه بعض الناس على الله تعالى. ولم يكن فيه كمال الحسن فانه لا - [00:55:38](#)

يجوز اطلاقه على الله لا يجوز لاحد ان ينفقه على الله ولو لم يكن على سبيل التسمية ولو لم يقصد التسمية لا يجوز ان يطلق على لأن اسماء الله تبارك وتعالى اه كلها قد بلغت في الحسن الكمال وهي توقيفية لا مجال للعقل فيها كما - [00:56:01](#)

فيأتي بيانه اذا هذه القاعدة الاولى اسماء الله كلها حسنى اي بالغة في الحسن كما هو القاعدة الثانية اسماء الله تعالى اعلام واوصاف اعلام باعتبار دلالتها على الذات واوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعنى. فهي بالاعتبار الاول - [00:56:23](#)

مترادفة وبالعبار الثاني متباين كل اسم من اسماء الله فهو علم الواو ووصف علم من جهة هو ووصف من جهة مثلا العليم هذا الاسم هو من جهة عالم على الله ومن جهة يدل على صفة من صفة الله علم باعتبار دلالتها على ذات الله من العليم هو - [00:56:43](#)

فهذا الاعتبار هو علم على الله تعالى وباعتبار ما تضمنه هذا الاسم من المعنى فهو صفر. فهو وصف. اذا اسماء الله اعلم ووصف. لان اسماء الله تعالى كلها مشتقة اسماء الله عز وجل كلها مشتقة تتضمن معنى من من المعاني فكل اسم من اسماء الله يدل على ذات الله ويدل - [00:57:11](#)

على صفة من الصفات اذن الى كان كل اسم من اسماء الله يدل على ذات الله وعلى صفة معينة من الصفات فبالاعتبار الأول اللي هو الدلالة على الذات اسماء الله كلها بمعنى واحد - [00:57:37](#)

المترادفة سمع الله قولها بمعنى واحد مترادفة باعتبار دلالتها على الذات ولكن باعتبار المعاني متباينة فكل اسم تضمنوا صفة معينة. العليم يتضمن صفة العلم والحكيم الحكم والحكمة والخبير وهكذا القاعدة الثالثة - [00:57:49](#)

اسماء الله تعالى التي ذكرت انها تدل على وصف دابا عاد كما ان اسماء الله اعلم واوصاهم ذلكم الوصف الذي يدل عليه الاسم اما ان يكون متعديا او غير متعدي. انتبهوا معايا لهاد المسألة. ذكرنا الان ان اسماء الله اعلامها - [00:58:14](#)

تدل على ذات الله وتدل على صفة من الصفات كذلك الوصف التي الذي تدل عليه اسماء الله اما ان يكون متعديا او غير متعد فان كان متعديا فان الاسم حينئذ يصير دالا على ثلاثة امور - [00:58:36](#)

وان كان غير متعد فانه يدل على الامرين السابقين فقط اش معنى متعد؟ الوصف متعدي الوصف متعدي هو الذي له اثر في المخلوق. متعد ان للمخلوق له تعلق واتصال بالمخلوق. الوصف المعنى اذا كان له التعلق واتصال بالمخلوق - [00:58:56](#)

كنقولو هاد متعدد وحينئذ ملي كيكون بوصف متعدي كيكون هداك الاسم كيدل على ثلاثة امور مثلا السميع هذا الاسم يدل على وصف متعدد ولا لا؟ نعم اذن يتضمن ثلاثة امور هاد الاسم كيتضمن ثلاثة امور الأمر الأول اثبات هذا اللفظ - [00:59:21](#)

اسما من اسماء الله تعالى السمية الأمر الثاني اثبات ما دل عليه من الصفة وهي صفة السمع الأمر الثالث اثبات حكمها ومقتضاها هو انه يسمع شرك ونجواك انه سبحانه وتعالى يسمع فلا تجهروا به ويسمع ما تسر به. يسمع اقوالك كلها - [00:59:44](#)

في الخلوات والجلوات حيث يراك الناس وحيث لا يرونك واضح الكلام؟ هذا اثبات حكم ومقتضى تلك الصفة وهذا هو التعبد لله تعالى باسمائه الحسنى هو هاد المعنى الثالث هو لي كيتعلق باش؟ التعبد لله عز وجل بمقتضى الاسماء - [01:00:10](#)

الف تسسمية هذا الى كان الوصف متعدد فإن كان الوصف غير متعد فيدل حينئذ اللفظ على امرين على اثبات بسم الله عز وجل وعلى اثبات ما تضل له من الصفة - [01:00:31](#)

مثال ذلك الحي من اسماء الله تعالى الحي اذا هذا اللفظ يدل على وصف غير متعد يعني ليس له تعلق واتصال بالمخلوق بالنظر الى ذاته ماشي بالنظر الى متعلقاته لا - [01:00:47](#)

بالنظر الى ذاته ما عندوش تعلق بالمخلوق. اذا كنقولو هذا اللفظ يدل على امرين. الأمر الأول اثباته اسمين من اسماء الله تعالى والأمر الثاني اثبات ما دل عليه من الصفة وهي صفة الحياة. فكنقولو من صفات الله التي يكتسبها صفة الحياة - [01:01:04](#)

وليس لها حكم ولا مقتضى لان هذا الوصف غير غير متعدد. فهم الامر هذا باختصار. القاعدة الرابعة دلالة اسماء الله على ذاته وصفاته تكون بالمطابقة والتضمن والالتزام دلالة اسماء الله تعالى - [01:01:25](#)

على ذاته وصفاته تكون بالمطابقة والتضمن والالتزام سبق لنا في جلسات مرت ان ذكرنا الفرق بين هذه الدلالات الثلاث دلالة المطابقة التضامني والالتزام باختصار ان شاء الله نعاودوه باختصار دلالة المطابقة هي دلالة اللفظ على تمام معناه - [01:01:49](#)

دلالة اللفظ على كل معناه هادي هي دلالة المطابقة فمثلا هذا يظهر متى اذا فرقتم بين اللفظ والمعنى؟ مثلا لفظ هاتف هذا لفظ هاتف لفظ هاتف هاد اللفظ يدل على - [01:02:12](#)

يدل على مسمن هذا الاسم او هذا اللفظ كايين واحد المعنى يدل عليه له مدلول يدل عليه شنو المدلول الذي يدل عليه؟ هذه اذا هذه الذات هي مدلول كلمة لفظة هاتف اذا اللفظة هي الهاتف والمدلول ديال هاد اللفظة او - [01:02:31](#)

الشيء الذي يندرج تحتها وتدل هي عليه هو هذه الذات التي بين يديه واضح الكلام دلالة لفظة الهاتف على هذا كله باجزائه كلها بتمامه. اش كتسمى؟ دلالة مطابقة. رأيت وكنقص هذا - [01:02:51](#)

اقصد هذا كله بتمامه بجميع اجزائه. المسمى كامل هادي دلالة المطابقة دلالة التضامنيات هي دلالة اللفظ على جزء معناه ماشي على جزء من المعنى مثال ذلك دلالة لفظ هاتف على - [01:03:12](#)

فمثلا على الغشاء الظاهري على هذه الزجاجة لفظة الهاتف ملي كنقول هذا هاتف يدخل في كلامي هل يدخل في كلامي؟ هذا الغطاء الظاهري ام لا يدخل؟ داخل لكن هاد الغطاء الداخلي اللي داخل في قولي هاتف داخل مطابقة ولا تضامنا؟ اذن الهاتف كلو داخل في اللفظة مطابقة - [01:03:35](#)

وجزؤه داخل في اللفظة اللفظ يدل عليه ولا لا؟ اه يدل عليه. ولكن يدل عليه ايش؟ تضمن مفهوم ودلالة الالتزام هي دلالة الشيء على شيء اخر خارج عن المسمى لازم له هادي هي دار الالتزام دلالة الشيء على مدلول - [01:04:01](#)

خارج عن مدلول اللفظي ولكن لازم اللغو مثلا دلالة لفظ هاتف على صانعه الهاتف كلمة هاتف تدل على ان احدا صنعه؟ لا اه نعم ولكن بالالتزام والا فلفضت هاتف ماشي مدولة - [01:04:26](#)

الصالح ليس مدلولها الصالح ولكن تدل بالالتزام عليه لأنه قلنا مستحيل ان يوجد الشيء نفسه او ان يوجد من غير شيء هاد الهاتف موجود الآن ولا لا؟ هل اوجد نفسه بنفسه - [01:04:48](#)

لا ميمكنش مستحيل هل وجد من لا شيء مستحيل؟ اذا اوجده موجب باش عرفنا اوجده موجب بدلالة الالتزام لابد من ذلك كايين تلازم بين بين الموجود والموجد يوجد ثلاث كل موجود له موجد فهم لا المقصود هذه هي الدلالة نرجعو الآن للمقصود قلت - [01:05:02](#)

اسماء الله تعالى على ذاته وصفاته مثلا من اسماء الله تبارك وتعالى السميع كما مثلنا السميع هذا اللفظ يدل على ماذا؟ احنا قررنا القاعدة اسماء الله اعلم واوصاف ياك اسيدي - [01:05:24](#)

اللفظة السميع تدل على ماذا؟ بالمطابقة على امرين على ذات الله وعلى صفة السمع لان اسماء الله اعلام واوسف اذا كان لفظة السميع تدل على ذات الله وعلى صفة السمع مطابقة هذا هو تمام المعنى - [01:05:44](#)

ويدل لفظ السميع على صفة السمع وحدها فقط بالتضمن او على ذات الله فقط بالتضمن لان ذات دلالة لفظة السريعة للذات فقط جزء المعنى ويكون المعنى هذا غي جزء من المعنى دلالة لفظة السميع على صفة السمع دون ذات الله - [01:06:02](#)

جزء من المعنى دلالة الالتزام الدلالة على شيء اخر السميع هذا اللفظ يدل على شيء اخر بالالتزام وهو ان الله تعالى متصف بالحياة هل يمكن ان يكون سميحا وليس بحي؟ ابداء. اذا يدل لفظ السميع بالالتزام على صفة الحياة. على انه جل وعلا - [01:06:22](#)

حي ويدل على انه قدير ويدل على انه عليم سبحانه وتعالى هذا معنى هذه القاعدة اذا اسماء الله تعالى تدل على ذاته وصفاته بالمطابقة والتضمن والالتزام. القاعدة الخامسة اسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها باب اسماء باب الاسماء والصفات باب توقيفي - [01:06:48](#)

لا مجال للرأي فيه ابدا لا ثبت لله تعالى من الاسماء والصفات الا ما ثبت. في كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم اما باب الاخبار فقد علمتم انه اوسع من باب الاسماء والصفات فليس بتوقيف. باب الاخبار لا يتوقف فيه. الامر - [01:07:18](#) فيه هين الامر فيه سهل لا اشكال فيه. ولكنه اش؟ من باب الاخبار عن الله تعالى. فقط من باب الخبر لا من باب وصفه بذلك الوصف او تسميته بذلك الاسم - [01:07:43](#)

كأن يقال عن الله تعالى من باب الاخلال عنه كأن تقول مخبرا عن ربك الله تعالى قديم وتقسيم لا بداية له تقول هو قديم وتقصد انه اول. لا بداية له - [01:07:58](#)

لا من باب انه متصف بصفة القدم ولا من باب ان من اسمائه القديم لا وانما اش؟ خبر تخبره عن الله واضح الكلام فباب الاخبار اوسع. اما باب الاسماء والصفات فهو توقيفي. فلا مجال للعقل للعقل فيها - [01:08:16](#)

القاعدة السادسة اسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين وهاد القواعد كلها التي ذكرتها ذكرها الشيخ ابن عثيمين في القواعد المثلى القاعدة الأخيرة اسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. لا حصر لها ابدا - [01:08:35](#)

كل تلكم الاسماء التي جاءت في القرآن والتي جاءت في الاحاديث الصحيحة والتي جاءت على السنة رسل الله وعلى السنة الملائكة كلها الى جمعناها كاملة ليست تحصر لنا عدد اسماء الله تعالى. ولو كانت بالالاف ولو كانت بالملايين - [01:08:53](#)

لو جمعنا كل الأسماء التي وردت في القرآن والتي وردت في السنة الصحيحة والتي جاءت على السنة رسول الله وعلى السنة الملائكة فان ذلك لا يدل على انحصارها في ذلكم العدد الذي سنصل اليه. سواء وصلنا لمليون ولا مئة مليون. ابدا لا يجوز ذلك على الحصر. اسماء الله ليست - [01:09:20](#)

محصورة بعدد معين فإن قيل قد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ان لله تسعة وتسعين اسما. من احصاها دخل الجنة انه وهو وتر يحب الوتر هذا الحديث ظاهره ان اسماء الله تعالى محصورة في هذا العدد. فالجواب - [01:09:40](#)

ليس الامر كذلك بل الحديث ظاهره دال على ان هذا العدد له شأن له ميزة تخصه وهو ان من احصاه دخل الجنة. هذا العدد الذي هو تسعة وتسعون لله تبارك وتعالى من احصاها دخل الجنة واحصاء اسماء الله تعالى كما ذكر ابن القيم رحمه الله على - [01:10:03](#)

على ثلاث مراتب احصاء اسماء الله على ثلاث مراتب المرتبة الاولى احصاء الفاظها وعددها احصاء الفاظها وعددها المرتبة الثانية فهم معانيها ومدلولها المرتبة الثالثة العمل بمقتضاها او دعاء الله بها كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى - [01:10:33](#)

فدعاء الله بها من من احصائها داخل في قول النبي صلى الاحزاب ماشي من احصاها هو اللي قراها احصاها الفاظها وعددها ثم بعد ذلك معانيها احصى معانيها ومدلولها يعني فهم المراد - [01:11:05](#)

المقصود منها والأمر الثالث دعا الله تعالى بها دعاء العبادة ودعاء المسألة. دعا الله بها دعاء العبادة بأن يعمل مقتضاها الى عرف ان من اسماء الله السميع فلا يقول كلاما حرم لانه يعلم ان الله يسمعه ولا يفعل - [01:11:25](#)

فعلا حراما لانه يعلم ان الله يبصر هذا هو دعاء العبادة ودعاء المسألة فيها ان تدعو الله تبارك تعالى بما يناسب مسألتك من الاسماء الحسنى فتقول يا رحيم ارحمني ويا غفور اغفر لي ويا رازق ارزقني هذا دعاء واش؟ للمسألة ودعاء - [01:11:45](#)

العبادة ان تعبد الله تبارك وتعالى بمقتضاها وما تدل عليه اذا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعا وتسعين اسما ليس معناه انها محصورة في هذا وانما المعنى ان هذا العدد - [01:12:10](#)

له ميزة وشأن وهو ان من احصاه وقد ذكرنا مراتب الاحصاء دخل الجنة. معرفة الفاظها معرفة مدلولي تلك الألفاظ يعني نفهمو المعاني وبعد ذلك دعاء الله بها دعاء العبادة ودعاء - [01:12:26](#)

المسألة ومما يدل على ان اسماء الله غير مقصورة في عدد معين. هاد القاعدة اللي قررنا ما الدليل عليها؟ الدليل عليها ما رواه الامام احمد والترمذي ايوب وغيرهما بسند حسن. والحديث فيه نزاع بين اهل الحديث وآحسنه كثير من اهل العلم - [01:12:44](#)

وهو قول النبي عليه الصلاة والسلام ما اصاب احدا قط هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك وابنك حذيفة وابن امك ناصيتي بيدك ماض في حكك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احد - [01:13:06](#)

من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك وهذا محل الشاهد عندك او استأثرت به في علم الغيب فهناك من الاسماء الحسنى لله
تبارك وتعالى ما اختص جل وعلا به ولم يطلع عليه احدا من خلقه لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا - [01:13:26](#)
او استأثرت بفعل الغيب عندك تجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلال احزاننا وذهب همي قال وجلاء حزني وذهاب همي اه الا
الله حزنه وهمه وابدله مكانه فرحا. فقيل يا رسول الله افلا نتعلمها؟ قال بلى. ينبغي لكل من سمعها ان - [01:13:46](#)
اذن الحاصل الخلاصة من الواعي التوحيد توحيد الاسماء توحيد الاسماء والصفات. ومما يدل على هذا النوع من التوحيد قول الله
تبارك وتعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها سبحانه وتعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. وقال
تعالى في الآية التي اشرت اليها الفا من سورة طه الله - [01:14:06](#)
ولا اله الا هو له الاسماء الحسنى اه ما زال الكلام على اسماء الله تعالى وصفاته فيه شيء من التفصيل يأتي ان شاء الله تعالى اه اضافة
في الدرس الاتي والله اعلى واعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين والحمد لله - [01:14:34](#)
- [01:14:58](#)